ديوان شعري

بنت السماء

شعر الشيخة

نور حلمي

حفظها الله

الدار العالمية للنشر والتوزيع

ديوان شعري

بنت السماء

شعر الشيخة

نور حلمي

حفظها الله

الناشر

الدار العالمية للنشر والتوزيع

رقم الإيداع

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيدنا رسول اللّه ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

بقلم: الدكتور/ إبراهيم طلحة

(شاعر وناقد وأكاديمي متخصِّصٌ في اللِّسانيات)

أنْ تكتُبَ تَقديمًا لِديوانِ شَاعرٍ مُتَمَكِّنٍ ومُجيد، فأنتَ ذُو حظٍّ عظيمٍ وسعيد؛ لأَنَّك ستكونُ أوَّلَ من يُفْصِحُ عن هذا العمل المُتَمَيِّز الفريد، وأوَّل مَنْ يتحدَّث عن هذا الإصدار الأدَبيِّ الجديد، لكنَّ الارتباكَ في مثلِ هذه الحالة شيءٌ واردٌ وغيرُ بعيد؛ لأنَّ الإبداعَ النَّوعِيَّ يقتضي نَقْدًا مقارِبًا لمستواهُ، ووصفًا مناسبًا لمحتواهُ. فما بالُكَ حِينَ تَكْتُبُ تَقديمًا لِشَاعرٍ هو - إلى جانب شاعريَّتهِ الفَذَّة وأشعارِهِ اللَّذَّة - أستاذٌ وأدِيبٌ وعالِمٌ وفقيهٌ؟! ثُمَّ ما بالُكَ حينَ تكتبُ عن هذه

الشَّخصيَّات مجتمعة في شخص امرأةٍ واحدةٍ ولكنَّها أُمَّةٌ من الإبداعِ، تعدَّدت شخوصها وتفرَّدت نصوصها؟!

هذا هو الآنَ ما أنا بِصَدَدِهِ وبِصَدَدِ الحديثِ عنهُ وأنا أشْرعُ نوافذ القلب للنُّورِ والضِّياء؛ إذْ أكتبُ تقديمَ ديوانِ (بِنْتِ السَّماءِ)، للشَّاعرةِ الجميلةِ وَالعالِمَةِ الجليلة، الشَّيخة: نورا حلمي، وهِيَ مَنْ هِيَ أدَبًا وثَقافةً وفِكرًا، وشرَفًا ومكانةً وقَدرًا، وأجِدُ هذا التَّقديم فُرصةً لإطْلاعِ شُدَاةِ العِلْمِ والمعرفة، وهُواة الشِّعْرِ والكتابَةِ، على تجارِبَ تستحقُّ الشُّكر والإشادَة، ونماذِجَ لها السَّبقُ والرِّيادة.

تُجيدُ نورا حلمي الكتابةَ في مُختلفِ الأغراضِ الشِّعريَّة، ولا سيما الوجدانيات والمديح النَّبويَّ، كما تهتَمُّ بالنَّظْمِ التَّعليميِّ المُوجّهِ والهادِفِ، فهي شاعرةٌ ذاتيَّة موضوعيَّة وهي كاتبةٌ مثقَّفةٌ موسوعيَّة، في آنٍ واحدٍ؛ وإنْ تداخَلَ عنصرا (الذَّات والموضوع) في شِعْرِها أحيانًا كثيرةً إلَّا أنَّ ذلك يجري على سبيل سلامةِ المبنى

أو سلاسةِ المعنى؛ لخدْمةِ فكرةِ النَّصِّ بوجهٍ عامٍّ، أو لاستيفاءِ عاطفتِهِ بشكلٍ تامٍّ. وكيف لا يتسنَّى لها ذلك وهي الَّتي تقولُ:

وجَّهْتُ وَجهي للَّذي رَفَعَ السَّمَا   ونَسيتُ مَنْ في الأرضِ مِنْ خلَّانِ

لقد وجَّهَتْ نورا حلمي وَجْهَهَا وَقلْبَها وَفِكْرَها وَعَقْلَهَا إلى مقامٍ عُلْوِيٍّ تَسْمُوْ فِيْهِ عن عوالم النَّاسوت، وتحلِّقُ فِيْهِ ذَاتُها التَّائقةُ نحوَ معارج الوصول، وتبلغُ فِيْهِ قصائدُها الفائقةُ درجةَ الذُّهول، فكان لها ذلك، وكانَ (ديوانُ بِنْتِ السَّماءِ) - الَّذي بَيْنَ يدَينا - دِيوانًا وجدانيًّا بديعَ المحتوى، وفَتْحًا ربَّانيًّا رفيعَ المستوى.

عِندَما تقرأ لنورا حلمي ستتفاءلُ كثيرًا؛ لأنَّك ستقفُ أمامَ نموذجٍ مُلْهِمٍ ربَّما ليس للشَّخصيَّات الإبداعيَّة النِّسَائيَّة فحسب، وإنَّما - أيضًا - للأدباءِ والمبدعين كافَّةً وعلى وجه العموم؛ كونَها تقدِّمُ لنا فكرةً مختلفةً عن الصُّورةِ النَّمطيَّة للمرأة العربيَّة، وتعودُ بنا - من خلال أعمالها الفكريَّة والأدبيَّةِ - إلى

عصور الأُمَّةِ الذَهبيَّةِ؛ حيثُ كانَ للمرأة دورٌ مُهِمٌّ ومحوريٌّ لعبته على مدى تاريخنا الحافل بالمنجزات الحضاريّة والإنسانيَّة، الَّتي شاركت فيها المرأةُ إلى جانب الرَّجُل، وكانَ حضورُ المرأةِ في محافلِ العطاء العِلْميّ والمعرِفيّ حضورًا أساسيًّا، فكانت - في كثيرٍ من الأوقات - مرجعيَّة فقهيَّة ودينيَّة ولغويَّة ونقديَّة، تحتَلُّ المَتْنَ، ولا تقبعُ في الهامِش.

لقدِ اسْتَمْتَعْتُ بقراءةِ هذا العملِ الشِّعريِّ الجميل، وأعِدُكم أنَّكم سوف تستمتعونَ بقراءتِهِ كذلك، فهو جهدٌ إبداعيٌّ مهيب، مستوحًى من شواهد ملكوت اللهِ الَّذي هو في السَّماءِ إلهٌ وفي الأرضِ إلهٌ. فهو اللهُ القريب، والمجيب، والحبيب. وقد عبَّرَتْ عن ذلك الشَّاعرةُ بقولِها:

أوَى قَلْبي لجانبكَ المَهِيْبِ فَعَزَّ بِظِلِّ حُبِّكَ يا حَبِيبِي

ولعلَّ من نافلة القولِ الإشارة إلى أنَّ أعمال الدكتورة نورا حلمي - في مُجْمَلِها - تُعَدُّ كنزًا ثمينًا للدَّارسينَ والباحثينَ في مجالات العُلومِ الشَّرعيَّة واللُّغويَّة، وإضافةً مهمَّةً إلى رفوف المكتبة العربيَّة والإسلاميَّة، فلها رسائلُ وخواطِرُ للرُّوح، ولها منظوماتٌ وجواهِرُ وشروح، ومؤلَّفاتٌ في القراءات واللُّغة والنَّحو والإعراب، يستفيدُ منها التَّلامذة والطُّلَّاب والأدباء والكُتَّاب.

نُبارك لِبِنْتِ السَّماء (نُورا)، ولنَا جميعًا، هذا الإصدار الشِّعريَّ الَّذي جاء فخمًا وفاخرًا، ضمنَ إنتاجها العِلْمِيّ الَّذي عرفنَاهُ ضخمًا وزاخرًا، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ بَدْءًا وخَتْمًا وأوَّلًا وآخِرًا.

كتبه:

د. إبراهيم محمد طلحة

صنعاء - اليمن

٢١ ربيع الأوَّل ١٤٤٦ هـ، الموافق ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٤ م

⛆ نِعْمَ النَّـصِيبُ ⛆

أَرَاكَ لِقَلْبِــــي الْحُـــــبَّ مِنْــــهُ أَطِيــــبُ

وَلِلْحُـــبِّ مِـــنْ قَلْبِـــي وَرُوحِـــي أُنِيـــبُ

مُقِـــيمٌ مَـــعَ الْجُـــلَّاسِ قَـــدْ غَـــابَ خَـــافِقِي

لَـــدَيْكَ وَمَـــا شَـــكُّوا بِـــأَنِّي أَغِيـــبُ

شَـــفَى كَبِـــدِي نُـــورٌ كَنَـــارٍ بِوَهْجِـــهِ

تَـــوَالَى فَـــوَلَّى عَـــنْ طَرِيقِـــكَ ذِيـــبُ

قَـــدِ ارْتَـــاعَ مِـــنْ وَهْـــجِ الْمَحَبَّـــةِ ظَنَّهَـــا

لَهِيبًـــا وَإِنَّ الْبُعْـــدَ لَهْـــوَ اللَّهِيـــبُ

أَتَـــى الْقَلْـــبُ بِالْحُـــبِّ الْحَبِيـــبَ وَكُلَّمَـــا

بِحُـــبٍّ أَتَـــى قَلْبِـــي السِّـــهَامُ تُصِيـــبُ

وَإِنْ كَــــانَ فِــــي دُنْيَــــايَ وُدُّكَ قِسْــــمَتِي

فَــــلَا وَدَّنِــــي فِيهَــــا سِــــوَاكَ حَبِيــــبُ

وَمَــــا بِــــتُّ فِــــي هَــــذَا الْــــوِدَادِ بِقُــــوَّتِي

وَلَكِنَّــــكَ اللهُ الْــــوَدُودُ تُثِيــــبُ

كَشَــفْتَ بِنُــورِ الْوَصْــلِ فِــي الْعُمْــرِ ظُلْمَتِــي

وَمَــــا عَــــادَ لِلْأَغْيَــــارِ فِيــــهِ دَبِيــــبُ

وَمَـــا نَظَـــرِي لِلْكَـــوْنِ إِلَّا تَلَمُّسًـــا

لِآثَـــارِ عَـــيْنِ اللهِ مِنْهَـــا أَذُوبُ

وَمَـــا زَهَـــدَتْ عَينِـــي السَّـــمَاءَ لِبُعْـــدِهَا

لِأَنَّـــكَ – واللهِ – الْقَرِيـــبُ تُجِيـــبُ

يَسِـــيلُ لُعَـــابُ اللَّيْـــلِ شَـــوْقًا بِظُلْمَـــةٍ

تُغَشِّـــي الـــدُّنَا مِـــنْ أَجْـــلِ مَـــنْ سَـــيَؤُوبُ

وَأَلْصَـــقُ بِالْقَلْــبِ الْتِـــذَاذِي بِخَلْـــوَتِي

مِـــنَ الْمَـــاءِ إِنْ يُـــرْوَى بِقَفْـــرٍ غَرِيـــبُ

وَلَحْظَـــةُ حُـــبٍّ فِيـــكَ لِلْفَجْـــرِ إِنَّهَـــا

كَلَيْلَـــةِ قَـــدْرٍ وَالشُّـــعُورُ مَهِيـــبُ

أُعِيـــذُ فُـــؤَادِي أَنْ بِمَـــا جَـــاءَ يُبْتَغَـــى

بِهَـــذِي الـــدُّنَا وَجْـــهُ الْحَيَـــاةِ الْكَئِيـــبُ

وَأُوصِــي فُــؤَادَ الْكَــوْنِ بِالْحُــبِّ إِنْ أَنَــا

أَتَيْتَــكَ أَضْــعَافًا لِحُبِّــي يُنِيــبُ

فَــإِنْ لَــمْ يَكُــنْ لِلْمُــؤْمِنِينَ سِــوَى الَّــذِي

بِقَلْبِــي ثَــوَابٌ ذَاكَ نِعْــمَ النَّصِــيبُ





جَنَّتِي

أَشْـــهَى مِـــنَ الْإِفْصَـــاحِ فِـــي يَـــوْمِ اللِّقَـــا

بَـــيْنَ الْأَحِبَّـــةِ عِنْـــدَ بَابِـــكَ هَـــدْأَتِي

وَلَـــكَ الْحَـــدِيثُ - مِـــنَ السُّـــكُوتِ لِهَالِـــكٍ

بِحَدِيثِـــهِ - أَهْـــدَى وَقَوْلُـــكَ جَنَّتِـــي





سَعَادَتِي

قَـــالَ الْأَنَـــامُ وَإِنْ دَعَـــوْتِ وَلَـــمْ يُجِـــبْ

قُلْـــتُ الـــدُّعَاءُ سَـــعَادَتِي حَتَّـــى وَإِنْ

لَكِـــنَّ ظَنِّـــي فِـــي الَّـــذِي وَهَـــبَ الـــدُّعَا

نِعْـــمَ الْمُجِيـــبُ وَغَيْـــرَ هَـــذَا لَا أَظُـــنْ

يَـــا نُـــورَ عُمْـــرِي يَـــا شِـــفَائِي وَالَّـــذِي

لِسِـــوَاهُ قَلْبِـــي فِـــي اللَّيَـــالِي لَا يَحِـــنْ

هَبْنِـــي الصَّـــلَاةَ عَلَـــى حَبِيبِـــكَ كُلَّمَـــا

صَـــلَّى عَلَيْـــهِ وَآلِـــهِ إِنْـــسٌ وَجِـــنْ



مناجاة: أنتَ الْحَيَاة

حَلَّــــتْ ضَــــفَائِرَهَا السَّــــمَاءُ فَعَرَّفَــــتْ

مَــــنْ تَحْتَهَــــا بِالْوَاحِــــدِ الــــدَّيَّانِ

فَالْغَيْــــثُ يُحْيِــــي الْقَلْــــبَ إِنْ رَامَ ارْتِــــوَا

وَالْمَــــاءُ يُــــذْهِبُ نَعْسَــــةَ الْأَجْفَــــانِ

وَجَّهْـــتُ وَجْهِـــي لِلَّـــذِي رَفَـــعَ السَّـــمَا

وَنَسِـــيتُ مَـــنْ فِـــي الْأَرْضِ مِـــنْ خُـــلَّانِ

يَـــا رُبَّ جَارِحَـــةٍ غِنَاهَـــا وَاحِـــدٌ

وَالْيُسْـــرُ إِنْ قَصَـــدَتْ غِنَـــى الـــرَّحْمَنِ

مَـــا ضَـــرَّهَا لَهْـــوُ الْعِبَـــادِ لِأَنَّـــهُ

شُـــؤْمٌ وَيُنْبِـــتُ غَفْلَـــةَ الْيَقْظَـــانِ

لَــوْ يَسْــتَحِلُّ الْقَلْــبَ شُــغْلٌ تَخْتَفِــي

أَنْــــوَارُهُ؛ لَا يَلْتَقِـــي الْمَلَـــوَانِ

وَالــرَّوْمُ فِــي فَــتْحِ الْحُــرُوفِ يُبِيــدُهُ

فَلَــكَ الْفُــؤَادُ يُصَــانُ مِــنْ نُقْصَــانِ

أَنْــتَ الْحَيَــاةُ وَمَــنْ سِــوَاكَ مَنِيَّــةٌ

وَقَشَــابَةُ الْهِنْــدَامِ فِــي الْأَكْفَــانِ

تِلْــــكَ الَّتِـــي بِرِدَائِهَـــا حَـــلَّ اللِّقَـــا

لَـــمْ أَلْقَـــهُ بِفُرُوهَـــةِ الْفُسْـــتَانِ

لَـــيْسَ التَّـــوَدُّدُ مَـــا حَوَتْـــهُ صَـــحِيفَتِي

إِنِّـــي بِضَـــعْفِي مِـــنْ بَنِـــي الْإِنْسَـــانِ

بِالـــدَّمْعِ تُقْسِـــمُ بِـــي الْجَـــوَارِحُ أَنَّهَـــا

مَهْمَـــا أَحَبَّـــتْ مَـــا وَفَـــتْ عَيْنَـــانِ

وَالـــنَّفْسُ تعْـــرِفُ مَـــا تُكَلَّـــفُ أَنْفُسًـــا

إِلَّا الَّـــذِي فِـــي وُسْـــعِهَا وَتَرَانَـــي

لَكِـــنْ يَلَـــذُّ لِعِـــزِّ وَجْهِـــكَ بِالـــدُّعَا

دَمْـــعٌ هَمَـــى بِتَـــذَلُّلِ اللَّهْفَـــانِ

وَلَكَـــمْ أُحِبُّـــكَ وَالْمَحَبَّـــةُ تَرْتَجِـــي

عَطْـــفَ الْحَبِيـــبِ بِحُلَّـــةِ الْغُفْـــرَانِ

حُـــبُّ الْـــوَرَى فِـــي جَفْـــنِ لَيْلَـــى إِثْمِـــدُ

وَمَحَبَّتِـــــي لَـــــكَ مُقْلَـــــةُ الْأَزْمَـــــانِ

أَسْـــــــتَوْدِعُ اللهَ الْهُيَـــــــامَ بِخَـــــــافِقِي

بِـــــدَوَامِ مُلْـــــكِ اللهِ وَالْأَكْـــــوَانِ





لِمَاذا

وَرَبِّ اللَّيْـــــلِ وَالْإِصْـــــبَاحِ هَـــــذَا

مُـــــدَامٌ حُبُّـــــهُ وَالْقَلْـــــبُ حَـــــاذَا

وَتَسْـــــــــأَلُنِي وَلَا أَدْرِي لِمَـــــــــاذَا

يَـــذُوبُ الْقَلْـــبُ فِـــي الْفَجْـــرِ الْتِـــذَاذَا

أَكَــــانَ النُّــــورُ فِــــي الْإِصْــــبَاحِ حُبًّــــا

وَفُــــرِّقَ سِــــحْرُهُ ضَــــوْءًا جُــــذَاذًا ؟!

وَلَمَّــــا بِــــالْجَوَى وَلَّــــى ظَلَامِــــي

سِــــهَامُ الْحُــــبِّ قَــــدْ عَشِــــقَتْ نَفَــــاذًا ؟!

وَنُــــورِ اللهِ فِــــي الــــدُّنْيَا وَقَلْبِــــي

أُحِبُّــــكَ مِــــلْءَ كُــــلِّ الْكَــــوْنِ هَــــذَا

وَلِلْإِصْــــبَاحِ عَــــنْ رَبِّــــي حَــــدِيثٌ

مَعَــــاذَ اللهِ أَنْ يُنْسَــــى مَعَــــاذَا





إِنَّ الْــــوِدَادَ الَّـــذِي قَلْبِـــي بِـــهِ طَــرِبٌ

تُمَـــلُّ فِـــي جَنْبِـــهِ الْجَنَّـــاتُ وَالطَّـــرَبُ

وَاللهِ لَا أَرْتَضِـــــي مِـــنْ حُسْـــنِه بَـــدَلًا

وَلَا تُسَـــــاوِيهِ أَثْمَـــــانٌ وَلَا ذَهَـــــبُ

مناجاة: نِدَاءُ الرُّوحِ

نِـــدَاءُ الـــرُّوحِ يَـــا رَبَّـــاهُ زِيـــدَا

بِقَلْبِـــي كُلَّمَـــا نَـــادَى الْمَجِيـــدَا

وَإِنَّ الــــرَّوحَ لِـــلأَرْوَاحِ حُـــبٌّ

تُثِيـــبُ بِنَيْلِـــهِ مِنْـــكَ الْمُرِيـــدَا

بِـــهِ حَضَــرَ الزَّمَــانُ فَقُلْـــتُ أَهْــلًا

مَعَـــــاذَ اللهِ أَنْ بُعْــــدًا أُجِيــــدَا

وَلَــــوْ أَنَّ الْفُـــؤَادَ يَخِــــرُّ مَيْتًـــا

بِحُبِّـــكَ عَـــادَ لِلـــدُّنْيَا وَلِيـــدَا

فَسِــرْتُ عَلَــى غُيُــومِ الْفَجْــرِ أَشْــدُو:

"أُحِبُّــكَ" صَــارَ لِــي الْإِصْــبَاحُ عِيــدَا

وَبَـــاتَ الْحُـــبُّ مِـــلْءَ الْقَلْـــبِ قَالَـــتْ

بَنَـــاتُ النَّـــبْضِ جَاوَرْنَـــا السَّـــعِيدَا

فَـــرَقَّ الْقَلْـــبُ بِـــي شَـــوْقًا وَتَيْمًـــا

وَرَاقَ وَذَاقَ فِـــي رِقِّـــي الْمَزِيـــدَا

وَجَـــاءَ عَلَـــى جَبِينِـــي الْبَـــدْرُ يَجْـــرِي

بِقُرْبِـــكَ وَالـــدُّجَى فَـــرَّتْ بَعِيـــدَا

وَصَارَ الْحَمْدُ فِي عَيْنِي وَقَلْبِي

وَشُكْرُكَ قَدْ مَلَأْتُ بِهِ الْوَرِيدَا

كَمُلْكِ اللهِ يَا مَوْلَايَ يَبْقَى

وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَالْعَلْيَا مَدِيدَا

وَمَقْرُونًا بِأَنْفَاسِي وَرُوحِي

يَدُومُ الْوُدُّ مِدْرَارًا أَكِيدَا

أُحِبُّـــكَ حُـــبَّ خَيْـــلٍ بَعْـــدَهُ فِـــي

خُطَاهَـــا الـــرِّيحُ لَا تَرْجُـــو قُعُـــودَا

أُحِبُّـــكَ حُـــبَّ غَـــيْمٍ مُثْقَـــلٍ لَـــوْ

يَفِـــيضُ بِوَابِـــلٍ يَحْـــوِي جَدِيـــدَا





أَوَى قَلْبِـــــي لِجَانِبِـــــكَ الْمَهِيـــــبِ

فَعَـــزَّ بِظِـــلِّ حُبِّـــكَ يَـــا حَبِيبِـــي

أَلَانَ الْحُـــــبُّ لِـــــي مَهْـــــدًا وَإِنِّـــــي

بِمَهْـــدِ الْحُـــبِّ أُشْـــفَى مِـــنْ ذُنُـــوبِي

يُرَتِّــــقُ وَصْــــلُكَ الْجَـــرَّاحُ رُوحِــــي

وَلَــيْسَ سِــوَاكَ فِــي الــدُّنْيَا طَبِيبِــي

وَإِنِّــــي يَــــا إِلَهِــــي جَــــاءَ قَلْبِــــي

إِلَيْــــكَ فَحَــــلَّ فِــــي وَادٍ رَحِيــــبِ

أُنَــــاجِي وَالشُّــــرُوقُ يَحِــــينُ عِنْــــدِي

إِذَا مَــــا الشَّــــمْسُ قَامَــــتْ لِلْمَغِيــــبِ

يَسُــــوقُ الْقُــــرْبُ دَمْعِــــي مِثْــــلَ دَمْــــعٍ

لِنُطْــــقِ شَــــهَادَةٍ بَعْــــدَ الصَّــــلِيبِ

وَأَلْــــثُمُ رَاحَتِــــي كَالطِّفْــــلِ يَلْقَــــى

جَنَــــاحَ الْأُمِّ مِــــنْ بَعْــــدِ النَّحِيــــبِ

عَرَفْتُــــكَ فِــــي الْهَنَــــاءَةِ وَالْكُــــرُوبِ

حَسِــــبِي لَــــوْ أُحَــــارِبُ أَلْــــفَ ذِيــــبِ

عَرَفْتُـــــكَ وَاحِـــدًا فَـــأَدَرْتُ ظَهْـــرِي

لِغَيْـــرِكَ وَاكْتَفَيْـــتُ بِـــذَا النَّصِـــيبِ

أَرَى حُبًّـــا بِخَـــافِقِ بِنْـــتِ حِلْمِـــي

بِـــهِ مَنْجَـــاةُ ذِي الْهَـــمِّ الْكَئِيـــبِ

إِذَا مَـــا حَـــدَّثَتْ عَنْـــكَ اعْتَلَتْهَـــا

شُـــمُوسُ الْحُـــبِّ بِـــالْأُنْسِ الْعَجِيـــبِ

يُــــــدَاوِي ذِكْـــــرُكَ الْأَرْوَاحَ رَبِّــــــي

وَيُفْنِـــي الْهَـــمَّ كَالسَّـــهْمِ الْمُصِـــيبِ

وَإِنِّـــــي وَالَّـــذِي يَرْجُـــوهُ قَلْبِـــــي

وَلَـــيْسَ سِـــوَاهُ لِـــي يَمْحُـــو ذُنُـــوبِي

أُحِبُّـــكَ حُـــبَّ شَـــمْسٍ لِلسَّـــمَا لَا

تَطِيــــقُ فِرَاقَهَـــا طُـــولَ الـــدُرُوبِ





الْعَفْوُ مِنْكَ

لَا تُخْزِنِـــي يَـــوْمَ الْحِسَـــابِ بِـــذَلَّتِي

حَسْـــبُ الْمُجَرْجِـــرِ ذَلَّـــةً أَنْ جَاءَهَـــا

تَـــاللهِ مَـــنْ ذَاقَ الْـــوِدَادَ ذُنُوبُـــهُ

سُـــمٌّ وَبَـــاتَ الْعَفْـــوُ مِنْـــكَ دَوَاءَهَـــا



 ذاك الوصال 

أُمْسِـــــي وُأُصْـــــبِحُ وَاشْـــــتِيَاقِي خَالِـــــدُ

خُلْـدَ النَّسَـائِمِ فِـي الصَّـبَاحِ وَفِـي الْمَسَـا

أَلْقَـــى بِوَصْـــلِكَ كُـــلَّ أَلْـــوَانِ الْهَنَـــا

ذَاكَ الْوِصَـــالُ مَتَـــى أَتَـــى هَـــرَبَ الْأَسَـــى

مَسِيرَةُ تَرْحَالٍ

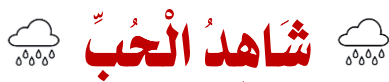
لَعَمْــــرُكَ مَـــا الـــدُّنْيَا بِـــدَارٍ لِأَنَّهَـــا

مَســـيرَةُ تَرْحَـــالٍ وَمَـــا قَـــرَّ رُحَّـــلُ

وَدَارُ الْقَـــــــرَارِ اللهُ أَخْبَـــــــرَ أَنَّهَـــــــا

بِـــأُخْرَى فَكَيْـــفَ الْقَلْـــبُ بِـــالْأَرْضِ يَنْـــزِلُ





شَاهِدُ الْحُبِّ

أُعِيـــــذُ قُرْبَـــــكَ أَنْ تَفْنَـــــى حَلَاوَتُـــــهُ

بِـــذَنْبِ قَلْبِـــي مَتَـــى بِالنَّـــاسِ يَنْشَـــغِلُ

تِلْـــكَ الْحَـــلَاوَةُ فِـــي قَلْبِـــي وَخَفْقَتِـــهِ

وَالْخَلْـــقُ مِنْـــكَ وَعَنْـــكَ الْقَـــوْلُ إِنْ سَـــأَلُوا

وَعِـــزِّ حُبِّــكَ فِــي جَنْبِــي وَفِــي خَلَــدِي

مَــا لِــي سِــوَاكَ وَفِيــكَ الْعُمْــرُ وَالْعَمَــلُ

وَغَبْــرَةَ اللَّهْــوِ بَــاتَ الْقَلْــبُ يَنْفُضُــهَا

فَقَــامَ يَسْــنِدُ رُوحِــي أُنْسُــكَ الْجَبَــلُ

وَشَــاهِدُ الْحُــبِّ أَنَّ الْقَلْــبَ فِــي وَجَــلٍ

قَــدْ مَسَّــهُ مِــنْ ذُنُــوبٍ إِنْ بَــدَتْ خَجَــلُ

النَّـــاسُ تَحْكِـــي عَـــنِ الــدُّنْيَا وَزِينَتِهَـــا

وَالــرُّوحُ بَاتَــتْ بِحُــبِّ الْمَــوْتِ تَكْتَحِــلُ

وَأَسْــــفَرَ الْعَــيْشُ عَــنْ نَــارِ الْأَسَـــى فِتَنًــا

وَالـــنَّفْسُ لَهْفَـــى إِلَـــى لُقْيَـــاكَ تَشْـــتَعِلُ

وَالشَّـــوْقُ يَأْخُـــذُ مِـــنْ عَقْلِـــي وَيُسْـــلِمُنِي

إِلَـــى الْكَآبَـــةِ لَـــوْ قَـــدْ زَارَنِـــي الزَّلَـــلُ

عَلَّقْتُ فِي كَعْبَةِ الْحُبِّ الْفُؤَادَ فَلَا

ضَاعَ الْوِدَادُ إِذَا مَا اسَّاقَطَتْ عِلَلُ

يَا نُورَ عُمْرِي وَكُلَّ الْحُبِّ يَا سَنَدِي

فِي جَبْهَةِ الشَّمْسِ تَحْكِي عَنْكَ لِي الْحُلَلُ

يَفْنَى الْكَلَامُ وَيَبْقَى الْقَلْبُ مُبْتَهِلًا

لَمْ أَبْدَأِ الْحُبَّ كَيْفَ الْقَوْلُ يَكْتَمِلُ؟!

ذَاكَ الشُّـــعُورُ لِسَـــانُ الصِّـــدْقِ مِـــنْ أَمَلِـــي

وَلَـــيْسَ يَعْلُـــو عَلَـــى إِكْرَامِـــكَ الْأَمَـــلُ



 **كَحْلَى** 

أُنَاجِيــــكَ بِالْأَسْــــحَارِ وَالْخَلْــــقُ نُـــوَّمُ

وَقَلْبِــيَ بَــيْنَ الصَّــمْتِ وَالْبَــوْحِ هَــائِمُ

فَفِــي الـــنَّفْسِ وَجْــدٌ لَا تَسَــعْهُ قَصَــائِدِي

وَفِــي الْقَلْــبِ حَــزَّازٌ مِــنَ الشَّــوْقِ دَائِــمُ

يُـــــنَعِّمُ كُلِّـــي مِـــنْ نِـــدَاكَ بِدَهْشَـــةٍ

تَـــنَعُّمَ جَـــيْشٍ أَدْهَشَـــتْهُ الْغَنَـــائِمُ

وَقَلْبِـــيَ مِـــنْ فَـــرْطِ الْهَنَـــا مَلِـــكٌ بِـــهِ

لَـــدَى مَلِـــكِ الـــدَّارَيْنِ وَالْعُمْـــرُ بَاسِـــمُ

حَرِيـــرٌ لِبَـــاسُ الْقَلْـــبِ فِـــي الْقُـــرْبِ، وَالـــدُّعَا

يَمُـــجُّ بِجَنْبِـــي الْمِسْـــكَ وَالْقَلْـــبُ قَـــائِمُ

وَصَــــاغَ حِلَـــى الْأَنْــــوَارِ ذِكْــــرُكَ سَـــيِّدِي

بِإِثْمِـــــدِهِ كَحَلْـــــى جُفُـــــونِي النَّـــــوَاعِمُ

وَفَـــــتَّحَ مِنْـــــكَ الْــــوُدُّ نِسْـــــرِينَ مُهْجَتِـــــي

فَرَقَّـــــتْ وَرَاقَـــــتْ فِـــــي نِـــــدَاكَ النَّسَــــائِمُ

إِلَهِــــي لَـــكَ الْأَشْـــوَاقُ وَالْحُـــبُّ وَالْجَـــوَى

وَفِــــي الــــنَّفْسِ مِـــنْ فَـــيْضِ الْجَـــلَالِ غَمَـــائِمُ

جَــلَالُ جَمَــالٍ مِــنْ جَمَــالِ جَلَالِــهِ

تُغَــادِرُ مِــنْ نَفْــسِ الْجَــرِيحِ الْهَــزَائِمُ

وَيَسْــأَلُ مَــنْ عَــاشَ الْكُــرُوبَ مَــنِ الَّــذِي

يَقُــولُ رَآنِــي الْكَــرْبُ إِنِّــيَ سَــالِمُ

أُقَبِّــلُ بِالْإِقْبَــالِ فِيــكَ عَــوَالِمِي

وَتُقْبِــلُ فِــي عُمْــرِ الْمُحِــبِّ الْعَــوَالِمُ

وَمَــا فَاتَــهُ حُلْــوُ الْمَعَــاشِ وَلَا بَكَــى

بِأَيَّامِــهِ لَهْــوًا مَحَتْــهُ الْمَكَــارِمُ

وَإِنْ أَقْبَــلَ الــدَّاعُونَ بِالْحُــبِّ إِنَّنَــي

لَــئِنْ زَادَ مَــا جَــاءُوكَ عَنِّــيَ آثِــمُ

إِلَهِــي وَخَلَّاقِــي وَمَــوْلَايَ إِنَّنِــي

أُحِبُّــكَ مَــا اسْــتَلْقَى وُنُبِّــهَ نَــائِمُ

أُحِبُّـــكَ حُـــبَّ النَّـــاسِ لِلْحُسْـــنِ وَالْغِنَـــى

وَأَنْـــتَ بِهَـــذَا الْحُـــبِّ يَـــا رَبِّ عَـــالِمُ





هَوِّن عليك

سِيقَ الصَّبَاحُ كَأَنَّ الْخُلْدَ قَدْ نَزَلَا

لَكِنْ بِنُورِكَ بَشَّ الصُّبْحُ وَاحْتَفَلَا

وَصَبَّ فَرْحًا بِكَأْسِ الْأَرْضِ مُبْتَهِجًا

لَمَّا جَنَى مِنْ يَدَيْكَ الْوَرْدَ وَالْعَسَلَا

مَــا حَــلَّ بُــؤْسٌ لِجَفْــنٍ قَــدْ بَــدَوْتَ لَــهُ

إِنْ جِئْــتَ حِــرْمٌ عَلَــى الْمَهْمُــومِ مَــا حَمَــلَا

وَالْحُسْــنُ يَكْفِــي بِــكَ الْأَكْــوَانَ لَــوْ شَــحُبَتْ

يَــا مَــنْ بِسِــرِّ وِصَــالِ اللهِ قَــدْ جَمُــلَا

فِــي مَــأْمَنِ الْخَلَــوَاتِ الْأُنْــسُ يَمْلَؤُهَــا

فَــلَا يَخَــفْ وَحْشَــةً مَــنْ بِــالْكَرِيمِ خَــلَا

أَلْقَى بِوَجْهِ لَيَالِي الْعُمْرِ غَفْلَتَهَا

وَلِلصَّبَاحِ بِرُكْنِ الْوَاحِدِ ارْتَحَلَا

يَا مَنْ نَسَجْتَ بِخَيْطِ اللَّيْلِ مَسْأَلَةً

مَا رَدَّ رَبُّكَ سُؤْلَ الْعَبْدِ أَوْ خَذَلَا

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ، رَبُّ الْأَمْرِ يَعْلَمُهُ

فَإِنْ بِهِ تُنْتَفَعْ تَصْدَحْ غَدًا حَصَلَا

وَحَسْـــبُكَ اللهُ كَـــمْ مِـــنْ شِـــدَّةٍ فُرِجَـــتْ

مِـــنْ دُونِ سُـــؤْلٍ فَمَـــا بَـــالُ الَّـــذِي سَـــأَلَا

هَـــــوِّنْ عَلَيْـــــكَ حُصُـــــونُ اللهِ آمِنَـــــةٌ

مَـــنْ لَاذَ بِـــاللهِ عَنْـــهُ الضُّـــرُّ قَـــدْ رَحَـــلَا

بِحُسْـــنِ ظَـــنٍّ يُنَـــادِي الْفَـــرْحَ وَالْأَمَـــلَا

فَسَلْسَـــلُ الْبِشْـــرِ فِـــي الْإِشْـــرَاقِ قَـــدْ هَطَـــلَا

اللهُ حُـــــبٌّ، كَفَانَــــا اللهُ نَعْرِفُــــهُ

لِيَسْــكُنَ الْحُــبُّ قَلْــبَ الْقَلْــبِ وَالْمُقَــلَا

اللهُ نُـــــورٌ، كَفَانَـــا اللهُ يَصْــــحَبُنَا

فِــي الْعُمْــرِ مَــنْ يَلْقَــهُ لِلنُّــورِ قَــدْ وَصَــلَا

عَلَيْــكَ لَا خِــوْفَ فِــي الــدَّارَيْنِ تَحْمِلُــهُ

مَــا ضَــيَّعَ اللهُ أَوَّابًــا لَــهُ ابْــتَهَلَا

وَلَا نَـــــوَالَ بِـــــإِذْنِ اللهِ تُحْرَمُــــــهُ

إِنْ نَـــالَ قَلْبُـــكَ وَصْـــلَ اللهِ وَاتَّصَـــلَا



 مساء السعد 

مَسَـــــاءُ السَّـــــعْدِ مِـــــنْ رَبٍّ تَعَـــــالَى

وَوَجْــــهُ الْحُسْـــــنِ فِـــــي الـــــدُّنْيَا تَـــــلَالَا

مَسَـــــاءُ الْحُـــــبِّ فِـــــي كُـــــلِّ الثَّـــــوَانِي

بِعِطْـــــرٍ فِـــــي السَّـــــمَا أَغْـــــرَى الْهِـــــلَالَا

فَمِـــــــــنْ رَبٍّ وَدُودٍ ذَاعَ حُـــــــــبٌّ

وَأَلْهَـــمَ سِـــحْرُهُ الْكَـــوْنَ الْجَمَـــالَا

مَسَـــــاءٌ يَنْثُـــرُ الْبُشْـــرَى وَيَمْضِـــــي

بِوَعْـــدٍ أَنْ يُعِيـــدَ بِهَـــا الْوِصَـــالَا

وَرُوحُ الْمَـــــرْءِ إِنْ لِلـــــه صَـــــلَّتْ

لَهَـــا الْبُشْـــرَى يَقِينًـــا لَا احْتِمَـــالَا

وَعَـــــيْنُ الْمَــــــرْءِ إِنْ بِــــــاللهِ قَـــــرَّتْ

مِـــــنَ الْخَيْـــــرَاتِ مَــــا يَرْجُــــوهُ نَــــالَا



⛆ إِنْ خِفْتُ ذنبي ⛆

إِنْ خِفْـــتُ ذَنْبِـــي فَـــذَنْبِي أَنْـــتَ تَغْفِـــرُهُ

لِأَنَّـــــكَ اللهُ يَـــــا رَبَّـــــاهُ غَفَّـــــارُ

أَوْ هَـــانَ قَلْبِـــي فَقَلْبِـــي أَنْـــتَ تَمْلِكُـــهُ

وَمَالِـــكُ الـــدَّارِ تَغْلُـــو عِنْـــدَهُ الـــدَّارُ

أَوْ عَـــنْ سِـــوَاكَ تَـــوَلَّى أَنْـــتَ تَكْفُلُـــهُ

فَكَافِـــلُ الْيُـــتْمِ مِعْـــوَانٌ وَجَبَّـــارُ

النَّـــاسُ لَـــمْ تَـــدْرِ مَـــا بِالْقَلْـــبِ تُنْكِـــرُهُ

وَالْقَلْـــبُ يَـــدْرِي بِـــأَنَّ اللهَ لِـــي الْجَـــارُ

فِـــي قُرْبِـــهِ جَنَّـــةٌ بِالْحُـــبِّ قَـــدْ بُسِـــطَتْ

فَهْـــوَ الْحَبِيـــبُ وَعُمْـــرِي دُونَـــهُ النَّـــارُ

لَا تَحْــزَنِ اللهُ يَــا رَاجِــي الرِّضَــا مَعَنَــا

وَحُبُّــهُ نَاسِــكٌ وَالْقَلْــبُ ذَا الْغَــارُ

مِــنَ الزَّمَــانِ أَمَــانٌ حُبُّــهُ، نُظِمَــتْ

كَسُــبْحَةِ الرُّسْــلِ بِــي حَبَّاتُــهُ، قَــارُ(١)

كَمَسْــحَةٍ مِــنْ مَــلَاكٍ فِــي الْفُــؤَادِ بِــهِ

حَــلَاوَةُ الْقُــرْبِ وَاللَّــيْلَاتُ أَنْــوَارُ

(٨) قارُّ: مستقِر

رَبَّـــاهُ إِلَّاكَ يَـــا مَـــوْلَايَ مَـــا خَشِـــيَتْ

نَفْسِـــي وَذَاكَ لِسَـــانُ الْعَـــيْنِ مِـــدْرَارُ

وَبِـــي الْجَـــوَارِحُ أَيُـــمُّ اللهِ مَـــا طَرِبَـــتْ

فِـــي غَيْـــرِ مِحْرَابِهَـــا وَالشَّـــوْقُ سَـــيَّارُ

عَـــوَّذْتُ حُبَّـــكَ فِـــي نَبْضِـــي وَفِـــي كَبِـــدِي

أَنْ بِالـــذُّنُوبِ يَمَـــسَّ الْحُـــبَّ إِدْبَـــارُ



الْعِيدُ أَقْبَلَ

الْعِيـــــدُ أَقْبَـــــلَ وَالْقُلُـــــوبُ مُهَرْوِلَـــــةْ

تَجْنِـــــي عَنَاقِيــــدَ السُّـــــرُورِ مُهَلِّلَـــــةْ

فَنَظَـــرْتُ فِـــي قَلْبِـــي لِكَيْمَـــا أَسْـــأَلَهْ

فَأَجَـــابَ عِيـــدِي اللهُ قَبْـــلَ الْأَسْـــئِلَةْ

لَكِنَّــــهُ بَــــاقٍ وَحَــــيٌّ لِــــي بِــــهِ

فِــي كُــلِّ عُمْــرِي حُلْــوُ وَصْــلٍ عَسَّــلَهْ

إِنْ غَــــابَ عِيــــدٌ لَا يَغِيــــبُ حَنَانُــــهُ

وَبِــهِ يَزِيــدُ الْعِيــدُ ضِــعْفَ الْمَنْزِلَــةْ





وَصْلٌ

وَصْـــلٌ بِوَاسِـــطَةِ الْقَلْـــبِ الَّـــذِي مُزِجَـــتْ

بِالْحُـــــبِّ نَبْضَـــــاتُهُ كَأَنَّـــــهُ الْعَسَـــــلُ

أَبْـــدَى بِخَالِصَـــةِ الـــنَّفْسِ الْجَـــوَى عَلَنًـــا

فَأَشْـــفَقَ الصَّـــمْتُ وَالْإِفْصَـــاحُ وَالْخَجَـــلُ

أَنَــــا الْمُرِيــــدُ لِأَنْــــوَارِ اللِّقَــــا طَرِبَــــتْ

أَيَّــامُ دَهْــرِي بِهَــا وَالْقَلْــبُ بِــي وَجِــلُ

بَــاكٍ عَلَــى الــنَّفْسِ خَــوْفَ الــذَّنْبِ مُنْشَــغِلٌ

وَفِيــكَ وَحْــدَكَ يَحْلُــو الــدَّمْعُ وَالشُّــغُلُ

وَعَــــنْ لِحَــــاظِ الْحَيَــــاةِ الْــــوُدَّ أَحْجَبُــــهُ

لِتَحْتَمِــــي مُهْجَتِــــي بِــــاللهِ وَالْمُقَــــلُ

مِـــنْ حُبِّــهِ الْعُمْــرُ فِــي طُهْــرِ الرَّجَــا ثَمِــلُ

عَلَيْــهِ يَطْــوِي نَــوَاحِي الصَّــدْرِ بِــي الْعَمَــلُ

وَمَــا يُرَفْــرِفُ طَيْــرُ الْحُــبِّ فِــي عُمُــرِي

عَلَـــى فُـــؤَادٍ لِغَيْــــرِ اللهِ يَمْتَثِـــلُ

كَـــأَنَّنِي جِئْـــتُ وَحْـــدِي الْأَرْضَ وَاعْتَرَفَـــتْ

سِـــوَاهُ مَـــا قَـــدْ بَـــدَا أُخْـــرٌ وَلَا أُوَلُ

أَيَّامُهَــــا النَّـــاسُ نَاحَـــتْ بِـــالْوَرَى وَبَـــدَا

لِـــي اللهُ عِيـــدًا وَعْمْـــرِي عِنْـــدَهُ الطُّفُـــلُ

دَعَوْتُـــهُ اسَّـــاقَطَتْ عَـــنْ ظَهْـــرِيَ الْعِلَـــلُ

وَحَـــلَّ فِـــي خَـــافِقِي الْإِينَـــاسُ وَالْأَمَـــلُ



فِعْلُ الْحُبِّ

وَلِــــي حَبِيــــبٌ يَــــذُوبُ الْقَلْـــــبُ إِنْ يَـــرِدِ

لِـــرُكْنِ حُبِّــــي لَـــهُ بِالصَّـــمْتِ وَالْـــوِرْدِ

يَالِلَّيَـــالِي، وَفِعْـــلُ الْحُـــبِّ فِـــي خَلَـــدِي

كَفِعْـــلِ قَطْـــرِ النَّـــدَى فِـــي وَجْنَـــةِ الْـــوَرْدِ





مَـــوْلَايَ جَمَّعْـــتَ بِـــي الْأَشْـــوَاقَ رَيْحَانَـــا

فَـــذَاعَ حُبِّـــي بِهَـــا سِـــرًّا وَإِعْلَانَـــا

وَيَرْتَـــدِي الْمَـــرْءُ ثَـــوْبَ الصَّـــمْتِ أَحْيَانَـــا

إِنْ ضَـــاقَ فِـــي حُبِّـــهِ الْإِفْصَـــاحُ تِبْيَانَـــا

وَتَكْــــتُمُ الْحُـــبَّ فِـــي جَنْبَــيَّ شِـــدَّتُهُ

وَإِنْ بِأَمْسِــي خَفَــى يَبْــدُو بِهَــا الْآنَــا

مِـــنْ فَــيْضِ سَــطْوَتِهِ لَا مِـــنْ تَنَاقُصِــهِ

كَرَحْمَـــةِ اللهِ فِـــي الْحَـــالَيْنِ تَغْشَــانَا

يَـــا رِقَّـــةَ الشِّـــعْرِ وَالْأَسْــحَارُ شَـــاهِدَةٌ

إِنِّـــي بِنَبْـــعِ الرَّجَـــا لَازِلْـــتُ ظَمْآنَــا

وَلِــي حَبِيــبٌ يَفِــيضُ الْجُــودُ مِــنْ يَــدِهِ

وَالْقَلْــبُ مِــنْ جُــودِهِ قَــدْ فَــاضَ تَحْنَانَــا

كَمِثْلِــهِ لَــيْسَ شَــيءٌ وَالْهَــوَى قَــدَرٌ

وَقَــدْرُ حُبِّــي لَــهُ مِــنْ قَــدْرِهِ كَانَــا

يَــا أَجْــوَدَ الْأَجْــوَدِينَ الشُّــمْسُ لَــوْ بَعُــدَتْ

تُظِــلُّ، وَالْجُــودُ إِنْ ظَــلَّ الْمُنَــى دَانَــا

لَمَّــا تَجَلَّــى الْجَــوَى خَــرَّ الْحَشَــا صَــعِقًا

يَــا حَبَّــذَا تُصْــطَفَى بِــالنُّورِ أُخْرَانَــا

فَمُــذْ تَــبَلَّجَ شَــوْقِي فِــي الــدُّجَى سَــطَعَتْ

كُــلُّ الشُّــمُوسِ بِنَفْسِــي قُــرْبَ مَوْلَانَــا

يُجِــدُّ ذِكْــرُكَ فِــي قَلْبِــي لَوَاعِجَــهُ

مَتَــى خَبَــا الشَّــوْقُ أَوْ طَالَتْــهُ دُنْيَانَــا

وَإِنْ يَــــكُ الصَّــــدْرُ مَثْلُوجًـــا بِلَذَّتِـــهِ

فَلِلْمَزِيــــدِ صَـــبَا يَقْظًـــا وَوَسْـــنَانَا

وَإِنْ تَغَلَّـــقَ صَـــدْرُ الْمَــرْءِ مِـــنْ أَلَـــمٍ

فَخَيْـــرُ مَـــا طَـــرَقَ الْعَلْيَـــاءَ شَـــكْوَانَا

كَـــي يَرْتَـــوِي مِـــنْ غُيُـــومِ الْوَصْـــلِ صَـــاحِبُهَا

بَعْـــضُ التَّعَلُّـــلِ يَسْـــقِي الـــنَّفْسَ سُـــلْوَانَا

يَــا مَــنْ عَلِمْــتَ بِــأَنَّ الْحُــبَّ رَاحِلَتِــي

بَــيْنَ الْفَيَــافِيَ يَطْــوِي الْأُنْــسُ أَكْوَانَــا

وَأَنْــتَ شُــغْلِي فَــلَا مِــنْ عِــزِّهِ حُرِمَــتْ

رُوحِــي وَلَا دُونَــهُ أَمَّلْــتُ خُلَّانَــا

هَــلْ مِــنْ رِضَــاكَ لِمِثْلِــي مَــا تَجُــودُ بِــهِ؟

إِنِّــي لِتَرْضَــى أَتَيْــتُ الْآنَ عَجْلَانَــا





يَمَامَةٌ

آوِي إِلَيْــــكَ مِــــنَ الْحَيَــــاةِ وَأَكْتَفِــــي

مِنْهَــــا بِحُبِّــــكَ مُــــذْ طَغَــــى الْإِيــــلَامُ

لَا أَشْــــتَكِيهَا وَالْعِنَايَــــةُ طَوَّقَــــتْ

قَلْبِــــي فَلَــــيْسَ تَعُضُّــــهُ الْأَيَّــــامُ

وَلْيَهْنِـــــهِ مِنْـــــكَ الْـــــوِدَادُ وَخَلْـــــوَةٌ

الْأَمْـــــرُ فِيهَـــــا يُلْقِـــــهِ التَّهْيَـــــامُ

مِنْهَـــا طَرِيـــدٌ مَـــا سِـــوَاكَ، مُحَـــرَّمٌ

نَكَـــدُ الْحَيَـــاةِ، بِهَـــا السُّـــكُوتُ كَـــلَامُ

فِيهَـــا الْخَلِيلَـــةُ سَـــجْدَةٌ تَرِبَـــتْ بِهَـــا

أَيْـــدِي الْفُـــؤَادِ وَحُقِّقَـــتْ أَحْـــلَامُ

وَلَــــوِ اعْتَرَانِـــي الـــدَّمْعُ مَــــا أَنَّ الْحَشَــــا

لِتَبَسُّـــــمٍ تُطْـــــوَى بِـــــهِ الْآلَامُ

كَالْخَيْـــلِ مِـــنْ فَـــرْطِ الشُّـــمُوخِ بِطَبْعِهَــــا

الــــدَّمْعُ حِـــلٌّ وَالْأَنِـــينُ حَـــرَامُ

تَـــــرَفُ الْمَعَــــاشِ وَحُلْــــوُهُ وَنَعِيمُــــهُ

الْحُـــبُّ مِنْـــكَ وَمَـــا عَـــلَاهُ مُـــدَامُ

أَشْــــهَى مِـــنَ الْعَسَـــلِ الْمُصَـــفَّى إِنْ يَكُـــنْ

بِرُقًّـــى وَصَـــبَّ الشَّـــهْدَ فِيـــهِ غَمَـــامُ

مَـــوْلَايَ إِنِّـــي فِـــي حِمَـــاكَ يَمَامَـــةٌ

لَبَّـــتْ نِـــدَاكَ وَفِـــي حِمَـــاكَ سَـــلَامُ

وَأَتَـــاكَ قَلْبِـــي فِـــي يَدَيْـــهِ شَـــهَادَةٌ

الْحَـــقُّ أَنْـــتَ وَغَيْـــرُكَ الْأَوْهَـــامُ

يَبْكِــي عَلَــى صَــدْرِ الزَّمَــانِ وَكَتْفِــهِ

وَيَلُــفُّ نَشْــوَانًا وَلَــيْسَ يُــلَامُ

وَشَــدَا عَلَــى شَــدْوِ الْفُــؤَادِ حَمَــامُ

وَيَطِيــبُ شَــدْوِي وَالْأَنَــامُ نِيَــامُ

فَــاغْفِرْ وَتُــبْ وَارْحَــمْ وَجُــدْ وَتَــوَلَّنِي

يَــا نُــورَ عُمْــرٍ هَابَــهُ الْإِظَــلَامُ



أَمْنٌ

بِكَ الْخَوْفُ أَمْنٌ وَالضِّعَافُ أُسُودُ

وَإِنْ تَرْضَ عَبْدًا دُونَ مُلْكٍ يَسُودُ

وَيَخْدُمُهُ خَصْمٌ لَهُ لَوْ تُرِيدُ

وَيَخْفِضُ أَعْلَامًا لَدَيْهِ الْحَسُودُ

وَإِنِّـــــي وَلَا أَبْغِـــــي سِـــــوَاكَ بِلَيْلَـــــةٍ

وَبِـــيضٌ بِـــكَ اللَّـــيْلَاتُ دُونَـــكَ سُـــودُ

أُشَـــافِهُ مِـــنْ حُبِّـــي لِسَـــانَ سَـــعَادَتِي

فَبِالْحُـــــبِّ قَلْبِـــــي سَـــيِّدٌ وَمَسُـــــودُ





ثمِلٌ فؤادي

ثَمِــــلٌ فـــؤادي مــــن وصــــالك والجـــوى

والخمـــرُ لـــم يلمـــسْ شـــفاهي والكبـــدْ

ألْتَـــذُّ منـــه ولـــو يغيـــبُ العقـــل بـــي

مــا غــاب إلا عــن ســوى ربــي الصَّــمَدْ



 مناجاة: مِسْبَحَةٌ 

يَـا غَـافِرَ الـذَّنْبِ هَـبْ لِـي مِنْـكَ غُفْرَانَـا

أَتَيْـتُ بَابَـكَ لِلْغُفْـرَانِ ظَمْآنَـا

هَـذَا فُـؤَادِي غَضِـيضُ الطَّـرْفِ بِـي أَسِـفٌ

بِمَـا يَجُـرُّ أَتَـاكَ الْآنَ نَـدْمَانَا

وَذَا وِدَادِي يَمِـــــــــــينَ اللهِ أَبْذُلُـــــــــــهُ

وَلَسْــــــتُ أَرْجُـــو بِـــهِ إِلَّاكَ مَوْلَانَـــا

أَشَـــمُّ حِصْـــنُكَ عَنْـــهُ الْمُرْتَقَـــى وَطِـــئٌ

وَالـــرُّوحُ طَالَـــتْ بِحِصْـــنِ اللهِ سِـــيقَانَا

يَـــا مَالِـــكَ الْقَلْـــبِ بِالْحُـــبِّ الَّـــذِي بَسَـــطَتْ

أَكُفُّـــهُ - كُلَّمَـــا بِـــي زَادَ - أَكْوَانَـــا

بِهَــا حَيِيــتُ وَمِــنْ أَعْنَابِهَــا اعْتَصَــرَتْ

لَذَّاتُــهُ الْأُنْــسَ حَتَّــى صَــارَ إِدْمَانَــا

عَمَّــا سِــوَاكَ إِلَهِــي الــرُّوحُ غَائِبَــةٌ

مُــذْ أَنْ حَضَــرْتُ بِقُــدْسِ النُّــورِ نَشْــوَانَا

وَمِنْــكَ إِنْ نِمْــتُ لِــي جَفْــنٌ مُنَعَّمَــةٌ

بِأَغْيَــدِ الْفَضْــلِ حَــوْلِي بَــاتَ سَــهْرَانَا

كَخَمْــرِ بَابِــلَ حُلْــوُ الْوَصْــلِ فِــي كَبِــدِي

لَكِــنْ لِطُهْــرِ وِصَــالِي لَسْــتُ سَــكْرَانَا

آمَنْــتُ بِالْحُــبِّ إِنْ كُنْــتَ الْحَبِيــبَ وَمَــا

لِغَيْــرِ رُكْنِــكَ صَــحَّ الْحُــبُّ عُنْوَانَــا

حُلْــوُ الْــوِدَادِ لِأَجْنَــاسِ الْــوَرَى ثَمَــرٌ

يُقِــيمُ صُــلْبَهُمُ بِالْقَلْــبِ إِخْوَانَــا

لَكِـــنَّ قَلْبِـــي وثُمْـــرَ الْـــوِدِّ قَـــدْ نَطَقُـــوا

لِـــي أَنْـــتَ مَـــوْلًى، وَكُـــلُّ الْخَلْـــقِ سِـــيَّانَا

لَـــوْلَاكَ كَيْـــفَ الْبَقَـــا وَالـــنَّفْسُ سَـــائِلَةٌ

أَيَّـــانَ يَـــوْمُ اللِّقَـــا يَـــا رَبِّ أَيَّانَـــا

وَدِينُـــكَ الْخَيْـــرُ لِلـــدُّنْيَا الَّتِـــي حَلَفَـــتْ:

تَبَـــرَّجَ الشَّـــرُّ حَتَّـــى بَـــانَ إِنَسَـــانَا

وَإِنْ بِهَــا طَــابَ رُكْــنٌ فِيــهِ قَــدْ كَتَبَــتْ

أَيَّامُهَــــا زِدْ بِــــهِ للهِ أَرْكَانَــــا

مَــوْلَايَ قَلْبِــي بِكَــفِّ الــدَّهْرِ مِسْــبَحَةٌ

لَا يَنْتَهِــي عَــدُّهَا إِنْ مَوْتُــهُ حَانَــا

وَقَــدْ عَهِــدْتُ حَنَانًــا مِنْــكَ يَتْبَعُنِــي

رِدْءًا يُصَــدِّقُنِي فَــامْنُنْ بِــهِ الْآنَــا

يَـا مُنْجِـزَ الْوَعْـدِ عِنْـدِي السُّـؤْلُ أَحْسَـبُهُ

بِوَعْـدِكَ الْحَـقِّ - إِدْعُـوا أَسْـتَجِبْ - كَانَـا

وَاصَّـاعَدَتْ بِحَبَـابِ الْوَجْـدِ مَسْـأَلَتِي

فَهَـلْ بِحَـرِّ الرَّجَـا غَـيْمُ الرِّضَـا لَانَـا؟

لَـوْلَا التَّـذَمُّمُ أَعْشَـاشُ الْـوَرَى خَرِبَـتْ

وَالنَّـاسُ تَنْـأَى بُعَيْـدَ الْقُـرْبِ أَحْيَانَـا

فَهَــــبْ فُــــؤَادِي أَمَانًــــا لَا فَنَــــاءَ لَــــهُ

وَأَعْطِنِــــي السُّــــؤْلَ إِنْعَامًــــا وَإِحْسَــــانَا



 لَوْلاَ الْهُدَى 

لَـــوْلَا الْهُـــدَى وَلَـــدَ الْمَعَاصِـــي ذُو التُّقَـــى

وَغَـــــدَا وَقُـــــودًا قَـــوَّتَ النَّـــــارَا

يَهْـــوَى الــــدُّنَى حَبْــــرٌ فَيَوْغُــــدَ بَيْنَمَــــا

بِـــكَ صَـــــارَتِ الْوُغْـــــدَانُ أَحْبَـــارَا

وَرَمَــى الْفَتَــى فِــي حُــبِّ لَيْلَــى لُبَّــهُ

وَالْحُــبُّ مِنْــكَ لِــذِي النُّهَــى سَــارَا

فَعَـــلَامَ يَغْتَــرُّ الْمُحِــبُّ وَقَلْبُــهُ

لَــوْلَا الْعِنَايَــةُ كَــانَ كَفَّــارَا





يَــا أَمْلَــحَ الْخَلْــقِ، وَالــدُّنْيَا وَمَــنْ فِيهَــا
عَيْنَــاك تَسْــأَلُ وَالْآيَــاتُ تُنْبِيهَــا
أَنَّ الْجُــرُوحَ الَّتِــي بَــاتَ الْفُــؤَادُ بِهَــا
لَهَــا طَبِيــبٌ بِنُــورِ الْفَجْــرِ يَشْــفِيهَا

غَـــارَ الظَّـــلَامُ فَقَـــامَ الْفَجْـــرُ يَهْزِمُـــهُ

وَلِلْهُمُـــومِ تِمَـــامُ الْفَـــرْحِ يُنْسِـــيهَا

مَـــا ضَـــرَّكَ الْمَـــوْتُ فِـــي الْآمَـــالِ إِنْ وُلِـــدَتْ

إِنْ مَاتَـــتِ الْأَرْضُ إِنَّ اللهَ يُحْيِيهَـــا

يَـــا رُبَّ سِـــيرَانَ حَـــالَ الْيُـــتْمِ إِنْ هُـــدِمَتْ

وَتَحْتَهَـــا الْكَنْـــزُ لِلْأَيْتَـــامِ يُغْنِيهَـــا

أَوْ رُبَّ يَابِسَـــةٍ بِالنَّـــاسِ قَـــدْ قَحطَـــتْ

فَاسْتَسْـقَتِ النَّـاسُ وَالْغَيْـثُ ائْتَـوَى فِيهَـا

فَـــلَا يَهُمّـــكَ بُعْـــدُ الْخَيْـــرِ تَرْقُبُـــهُ

وَحَسْـــبُكَ اللهُ لِلْحَاجَـــاتِ يَقْضِـــيهَا

وَلَا يَغَرَّنْـــكَ وَهْـــمُ اللَّهْـــوِ تَحْسَـــبُهُ

عَيْنًـــا وَإِنْ جِئْتَهَـــا تَظْمَـــا وَتَبْكِيهَـــا

دَوَارِجُ اللَّهْـــــــوِ بَـــــرَّاقٌ مُهَنَّـــــــدُهَا

مُلْــسٌ وَإِنْ تَلْــقَ نَفْسًـــا سَــوْفَ تُــدْمِيهَا

فَمَـــــا لِعُمْـــــرِكَ غَيْـــرُ الـــذِّكْرِ يَعْمُـــرُهُ

وَمَـــا لِنَفْسِـــكَ غَيْـــرُ الْوَصْـــلِ يَبْنِيهَـــا

وَمَـــــا لِقَلْبِـــــكَ غَيْـــــرُ اللهِ يَكْفُلُــــــهُ

وَمَـــا لِرُوحِـــكَ غَيْـــرُ اللهِ يُرْضِـــيهَا



حديث الشوق

لَـــوْ أَنَّ حُبَّـــكَ مِـــنْ حَيَـــاتِي قِسْـــمَتِي

فَبِـــهِ جَمَعْـــتُ نَصِـــيبَ كُـــلِّ الْأَثْرِيَـــا

وَحَيِيـــتُ كُـــلَّ الـــدَّهْرِ وَاجْتَـــزْتُ الْفَنَـــا

فَالْحُـــبُّ مِنْـــكَ نَعِيمُـــهُ خُلْـــدٌ لِيَـــا

وَلَمَسْـــــتُ أَثْـــوَابَ السَّـــمَاءِ وَزَارَهَـــا

بِـــالْأُنْسِ فِـــي لُـــجِّ اللَّيَـــالِي قَلْبِيَـــا

وَكَـــأَنَّ عَنِّـــي الْأَرْضَ أَخْفَـــتْ وَجْهَهَـــا

وَأُشِـــيعَ مِـــنْ جَنَّـــاتِ عَـــدْنَ هُرُوبِيَـــا

يَـــا لِلْهَنَـــاءَةِ وَالْمَلَاحَـــةِ وَالرِّضَـــا

فِـــي ظِـــلِّ حُبِّـــكَ مُـــذْ أَظَـــلَّ وُجُودِيَـــا

يَــــا رُبَّ عَاطِفَــــةٍ بِـــــرُوحٍ إِنْ سَـــــمَتْ

طَافَــتْ بِصَـــاحِبِهَا السَّـــمَا مَـــا أُبْقِيَـــا

يَــــا أُمَّ سُـــحْبٍ عِنْــدَهَا كَـــمْ جِـــيءَ بِـــي

فَأَلِفْتُهَـــــا أُمًّــــا وَتَـــأْلَفُنِي هِيَـــا

يَتَنَـــــزَّلُ الــــرَّبُّ الْعَظِـــيمُ فَحِينَهَـــا

بُثِّـــي حَــدِيثَ الشَّـــوْقِ بِـــي مِـــنْ أَجْلِيَـــا

يَـــا حَبَّـــذَا نَسْـــجُ الْـــوِدَادِ بِعَرْشِـــهِ

ثُـــمَّ انْثُـــرِي حُبِّـــي لَـــهُ وَدُمُوعِيَـــا

هَـــذِي الْحَيَـــاةُ وَمَـــا الـــدُّنَى إِلَّا بِـــهِ

كَـــلَّا وَمَـــا لَيْلِـــي بِـــهِ إِلَّا ضِـــيَا

لِلَّـــهِ عُمْـــرِي يَـــا وَلِـــيَّ الْأَوْلِيَـــا

لِلَّـــهِ حُبِّـــي وَالْـــوِدَادُ وَمَـــا بِيَـــا

بِــــالْجُودِ فُــــكَّ قُيُــــودَ سُــــؤْلِي ثُــــمَّ قُــــلْ

بَــــرِأَتْ، كِفَافًــــا لَا عَلَــــيَّ وَلَا لِيَــــا

وَعَلَيْــــكَ أَقْسَــــمَ خَــــافِقِي أَلَّا تَكِــــلْ

نَفْسِــــي لِغَيْــــرِكَ مَــــا حَيِيــــتُ بِعُمْرِيَــــا





بُشْرَى

أَنْجَـــــى بِعَاشُـــــورَاءَ رَبُّــــكَ مُوسَـــــى

إِيَّــــاكَ أَنْ تَــــأْتِي ضُـــحَاهُ يَؤُوسَـــا

إِنْ تَــــدْعُ بِالْغَيْـــثِ الْمُخَبَّــأِ خُـــذْ لَـــهُ

مِـــنْ حُسْـــنِ ظَنِّـــكَ بِالْقَــدِيرِ كُؤُوسَـــا

وَلَــكَ الصِّــيَامُ فَــلَا يَفُتْــكَ ثَوَابُــهُ

تَلْــقَ الْجَــوَابَ مَــعَ الــدُّعَاءِ جَلِيسَــا

يَــا نَفْحَــةَ الرَّحَمَــاتِ زُفِّــي بِالْعَطَــا

لِلــرُّوحِ كُــلَّ الْبُشْــرَيَاتِ عَرُوسَــا

تُهْــدَى لِصَــاحِبِهَا مُبَارَكَــةَ الْخُطَــى

قَــدْ أَخْجَلَــتْ بَــدْرًا عَــلَا وَشُمُوسَــا

بُشْـــرَى تُخَبِّـــئُ فَرْحَهَـــا فِـــي دَارِهِ

ذَاتَ الْيَمِـــينِ إِذَا رَأَتْـــهُ تَعِيسَـــا

وَإِذَا غَـــدَتْ ذَاتَ الشِّـــمَالِ بَـــدَتْ لَـــهُ

أُنْسًـــا أَنِيسًـــا لَـــمْ تَدَعْـــهُ عَبُوسَـــا

وَتُفَتِّـــقُ الظُّلُمَـــاتِ إِنْ تَهْـــدِمْ لَـــهُ

سِـــيرَانَ ضُـــرٍّ بَيَّتَتْـــهُ حَبِيسَـــا

فَيَعُـــــودَ قَلْـــبُ الْمَـــرْءِ بَعْـــدَ دُعَائِــــهِ

فَرِحًـــا شَـــكُورًا سَـــاجِدًا قِدِّيسَـــا

لَـــوْ كَـــانَ ظَنُّـــكَ إِنْ دَعَـــوْتَ إِجَابَـــةً

أَبْشِـــرْ فَقَـــدْ بَلَـــغَ الـــدُّعَا الْقُدُّوسَـــا



مَوَاكِبُ مِنْ نُورٍ

مَوَاكِـــبُ مِـــنْ نُـــورٍ وَقَلْبِـــيَ يَبْتَهِـــلْ

وَفَــوْجٌ مِــنَ الْجُــلَّاسِ بِالــدَّارِ قَــدْ نَــزَلْ

وَأُنْـــسٌ عَلَـــى أُنْـــسٍ وَرَاحَـــةُ مُتْعَـــبٍ

رَآهُــمْ هُنَــا حَلُّــوا بِــيَ الضُّــرُّ فَارْتَحَــلْ

وَحُقَّــةُ مِسْــكٍ لَــمْ يَــزَلْ بِــي عَبِيرُهَــا

يُعَــانِقُ مِشْــكَاتِي كَجَفْــنٍ رَعَــى الْمُقَــلْ

وَيَسْــرِي إِلَــى رُوحِــي مَــعَ النُــورِ إِنْ تَنَــلْ

وَضُــوءًا مِــنَ التَّرْتِيــلِ إِنْ مِنِّــيَ انْهَمَــلْ

وَإِنْ تَصِــلِ الْوَحْشَــانَ مِنْــهُ سَــرِيَّةٌ

فَبِــاللهِ فِــي أُنْــسٍ تَــرَاهُ قَــدِ اتَّصَــلْ

أَنَــــا لَا أُحِـــــبُّ اللهَ وَحْـــــدِي وَإِنَّمَـــــا

لَـــهُ وَحْـــدَهُ حُبِّـــي وَقَـــوْلِيَ وَالْعَمَـــلْ

وَإِنِّـــــي وَرُوحِـــــي وَالْفُـــــؤَادُ لِحُبِّـــــهِ

وَغَيْــرَ الَّــذِي أَحْيَــاهُ مَــا ذُقْــتُ مِــنْ عَسَــلْ

وَمَـــــا لِـــــدُعَاءِ اللهِ فِـــــي تَـــــمِّ حَـــــاجَتِي

مَثِيـــــلٌ وَلَا لِلَّـــــهِ نِـــــدٌّ وَلَا مَثَـــــلْ

وَوَشَّـــحَ قَلْبِــــي بِالصَّــــبَاحِ يَقِينُــــهُ

وَغَشَّـــى جُرُوحِـي حُسْـــنُ ظَنِّـــيَ بِالْقُبَـلْ

وَإِنْ لَـــمْ يَكُـــنْ لِلْقَلْــــبِ إِلَّا رَجَـــاءَهُ

فَفِـي الْجُـودِ مِـنْ مَـوْلَايَ لِـي مَـا عَـلَا الْأَمَـلْ

غِيَـــاثِي رَجَـــائِي أَنْـــتَ وَالنُّـــورُ وَالْمُنَـــى

وَمَـا عِنْـدَكَ الْبَـاقِي إِنِ الْكَـوْنُ قَـدْ أَفَـلْ

وَإِنْ أَعْــــوَزَ الْقُـــبْحُ الْكِــــرَامَ بِصُـــحْبَةٍ

تَــدَابِيرُكَ الْحَسْـــنَاءُ تُغْنِـــي عَـــنِ الْحِيَــلْ

وَأَنْـــتَ عَلِـــيٌّ، شَـــأْنُ عَابِـــدِهِ عَـــلَا

وَعَفْــوُكَ يَـــا مَـــوْلَايَ يُمْحَـــى بِــهِ الزَّلَــلْ

أَتَـــاكَ بِــــبَعْضِ الْحُــــبِّ قَلْبِـــيَ طَامِعًـــا

فَعُــدْتُ بِكُــلِّ الْحُــبِّ مِنْــكَ وَلَــمْ أَمَــلْ

وَبُحْــتُ بِــبَعْضِ الْوَجْــدِ، وَالْــبَعْضُ لَــمْ يَــزَلْ

فَمِــنْ غَوْثِــكَ الْمَشْــهُودِ سُــدَّ لَــيَ الْخَلَــلْ

وَصَــلِّ عَلَــى الْمُخْتَــارِ يَــا رَبِّ مَــا دَعَــا

بِحُــبٍّ لَــهُ الــدَّاعِي وَمَــا عَنْــهُ قَــدْ غَفَــلْ



🌧 مناجاة: يا دوائي 🌧

إِنَّ الـــــدَّوَاءَ يُصِـــــيبُ لَكِـــــنْ تَـــــارَةً

وَدَوَاءُ حُبِّـــــكَ قَـــــطُّ لَـــــيْسَ يَخِيـــــبُ

بِـــــي يَـــــا دَوَائِـــــي يَـــــا رَجَـــــائِي عِلَّـــــةٌ

وَلِعِلَّتِـــــي مَـــــا لِـــــي سِـــــوَاكَ طَبِيـــــبُ

فَالْحُـــبُّ أَنْـــتَ وَإِنْ سَـــأَلْتُ مَحَبَّـــةً

لَا غَـــرْوَ مِـــنْ سُـــؤْلِي وَأَنْـــتَ حَبِيـــبُ

طَمَـــعُ الْمُحِـــبِّ بِـــهِ أَمَـــارَةُ حُبِّـــهِ

وَجَـــرَى الزَّمَـــانُ بِـــذَا وَأَنْـــتَ مُجِيـــبُ

وَأَنَـــا الْمُحِـــبُّ وَبِـــي سُـــلَافُ صَـــبَابَةٍ

وَالشَّـــوْقُ فِـــي قَلْبِـــي إِلَيْـــكَ مَهِيـــبُ

وَكَمَـــا إِلَيْـــكَ الْحُـــبُّ مِنِّـــي يَنْبَغِـــي

قَلْبِـــي الأَسِـــيفُ مُؤَمِّـــلٌ وَمُنِيـــبُ

فَـــامْلَأْ مِـــنَ الْحُـــبِّ الْمُصَـــفَّى كَأْسَـــهُ

إِنَّ الشَّـــرَابَ الْمُسْـــتَطَابَ نَصِـــيبُ



 ما أجمله 

غَيْـــــثٌ أَرَاهُ بِخَـــــافِقِي قَـــــدْ بَلَّلَـــــهْ

وَإِذَا بِرِفْـــقٍ حُزْنَـــــهُ قَـــــدْ بَدَّلَـــــهْ

وَهَمَـــــى عَلَـــــى خَـــــدِّ الْفُـــؤَادِ كَأَنَّـــهُ

كَـــفُّ الْمَسِـــيحِ، وَنُـــورُ أَحْمَـــدَ كَلَّلَـــهْ

قُلْـــتُ السَّـــلَامُ عَلَيْـــكَ يَـــا غَيْـــثَ الْمُنَـــى

قَـــالَ السَّـــلَامُ وَلِـــي لَـــدَيْكُمْ أَسْـــئِلَةْ

لَمَّـــا دَعَـــوْتِ اللهَ كَيْـــفَ وَمَـــا الَّـــذِي

قُلْـــتُ: الْكَـــرِيمُ، بِغَيْـــرِ تِلْـــكَ التَّكْمِلَـــةْ

شُـــغْلِي بِـــهِ لَا لِلسُّـــؤَالِ وَلَا الـــدُّنَى

وَبِثَـــوْبِ شُـــغْلِي خَـــافِقِي مَـــا أَجْمَلَـــهْ

هَـــذَا الَّـــذِي فِـــي جَنْبِـــهِ يُهْـــدَى بِـــهِ

لِلنَّـــاظِرِينَ ضُـــيَاءُ وَصْـــلِي بَوْصَـــلَةْ

يَـــا رَبِّ أَهْيَـــفُ ظَـــاهِرِي ذُو رَوْنَـــقٍ

وَإِلَيْـــكَ لَا يَخْفَـــى خُضُـــوعُ خَضَّـــلَهْ

يَـــا رَبِّ حُبُّـــكَ فِـــي فُـــؤَادِي عَـــابِقٌ

وَمَعَـــاذَ وَاهِـــبِ طِيبِـــهِ أَنْ يَخْذُلَـــهْ



🌧 هَدِيَّةُ الْعِيدِ 🌧

الْعِيـــــدُ وَصْـــــلُكَ إِنْ بَـــــدَتْ أَعْيَــــادُ

وَإِنِ انْقَضَــــــتْ مَــــا لِلْوِصَـــالِ نَفَـــادُ

فِيـــهِ الْــوِدَادُ عَلَـــى مَـــذَاهِبِ مَـــنْ هُـــدُوا

وَهِدَايَــــــةُ الْمَوْصُـــــــولِ تِلْـــــك وِدَادُ

كَصَـــــبِيحَةِ الْعِيــــدِ الْمُهَـــرْوِلِ بِالْهَنَـــا

يُكْسَـــــى بِـــــوُدِّكَ خَــــاطِرٌ وَفُـــؤَادُ

رَبَّـــــاهُ بَهْجَـــــةُ نَفْـــسِ عَبْـــدِكَ عِيـــدُهَا

وَطَوَالِـــــعُ الْأَنْـــوَارِ مِنْــــكَ تُـــــرَادُ

وَالـــــرُّوحُ ضَـــيْفٌ حَـــلَّ حُبًّـــا بَعْـــدَمَا

عَـــــرَفَ الْإِلَـــــهَ وَأَتْعَبَتْـــــهُ عِبَــــادُ

وَهَدِيَّـــــةُ الْعِيـــــدِ ابْتَغَاهَـــــا نَظْـــــرَةً

بِعُيُـــونِ جُـــودِكَ وَالْمُضِـــيفُ جَـــوَادُ



إِلَيْكَ الْقَلْبُ

وِدَادُهُـــــمُ يُـــــدْنِي لِجُـــــدْرَانِكَ الْحَشَـــــا

وَآبَـــى مَتَـــى شَـــاءُوا وَإِنْ لِـــي تَشَـــا أَشَـــا

كَطِفْـــلٍ وَفِـــي الْأَرْضِ ارْتَمَـــى وَإِذَا مَشَـــوا

أَبَـــى، وَإِلَيْـــكَ الْقَلْـــبُ وَحْـــدَكَ قَـــدْ مَشَـــى



رَجَاءُ قَلْبِي

اللهُ، مَـــــا أحْلَـــــــى النِّـــــــدَاءَ: اللهُ

وَبِـــهِ حَيَـــاةُ الْقَلْـــبِ يَـــا مَـــوْلَاهُ

وَلَقَـــــدْ سَـــــمِعْتَ نِـــــدَاءَهُ، وَدَوَاؤُهُ

عَـــــيْنُ النِّـــــدَا: أَللهُ يَـــا رَبَّـــــاهُ

مَـــا رَقَّ قَلْـــبٌ عِنْـــدَ بَابِـــكَ مَـــرَّةً

إِلَّا تَحَـــــرَّمَ طَرْقُـــــهُ لِسِـــــوَاهُ

مَـــوْلَى فُـــؤَادِي يَـــا مَـــلَاذِي وَالرَّجَـــا

اللهُ رَبِّـــــي مَـــــنْ أَنَـــا لَـــــوْلَاهُ

يَـــا نُـــورَ عُمْـــرِي يَـــا رِضَـــائِي وَالَّـــذِي

أَرْجُـــو بِعُمْـــرِي أَنْ أَنَـــالَ رِضَـــاهُ

وَالنَّـــاسُ سَـــكْرَى وَالْحَيَـــاةُ خَدِيعَـــةٌ

وَالْحُـــبُّ أَنْـــتَ وَمَـــنْ تُحِـــبُّ يَـــرَاهُ

وَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ لَسْـــتُ أَرْجُـــو بَعْـــدَهَا

مَـــا دُونَ حُبِّـــكَ لَسْـــتُ لَسْـــتُ أَرَاهُ

وَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ حُـــبَّ رَاجٍ لِلْبَقَـــا

وَرَجَـــاءُ قَلْبِـــي أَنْ تُـــدِيمَ نِـــدَاهُ





هُوَ الْمَوْلَى

أَلَا يَـــا لَيْـــلُ وَيْحَـــكَ وَيْكَـــأَنِّي

قَضَـــيْتُكَ لَحْظَـــةً أَيْـــنَ التَّـــأَنِّي؟

فَبِالْقَلْـــبِ الْمُرِيـــدِ نِـــدَا حَبِيـــبٍ

مَتَـــى مَـــا أَبْتَـــدِي وَلَّيْـــتَ مِنِّـــي

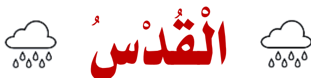
فَلَـــيْسَ كَمِثْلِــهِ الــرَّحْمَنُ يُبْــدِي

لَــهُ قَلْبِـي بِكَفَّيْــكَ التَّمَنِّـــي

هُــوَ الْمَــوْلَى وَيَعْلَــمُ بَيْــدَ أَنِّــي

أُحُــبُّ بِــذِكْرِهِ طُــولَ التَّغَنِّـــي





الْقُدْسُ

هُـــــمُ الطُّهْــــــرُ وَالْمُعْتَــــــدِي قَـــــذَرُ

إِنِ احْتَــــــلَّ فَـــــالْحَقُّ مُنْتَصِـــــــرُ

شَــــفَى اللهُ بِالنَّصْـــــرِ صَـــــدْرًا بِـــــهِ

غَـــــدَتْ جُـــــذْوَةُ الظُّلْـــــمِ تَسْـــتَعِرُ

وَبَـــــارَكَ أُسْـــــدًا نَفَـــــا زَأْرُهَـــــا

عِـــــدًى بِـــــالْهَزَائِمِ تَخْتَمِـــــرُ

إِلَـــــى أَجَـــــلٍ بَـــــالِغُوهُ مَضَـــــوْا

بِخَـــــزْيٍ وَمِـــــنْ أَجْلِهِـــــمْ سَـــــقَرُ

وَنَـــــارُ السَّـــــعِيرِ لَظًـــــى فِـــــي لَظًـــــى

لِمَـــــنْ فِـــــي حِمَـــــى الْأَبْرِيَـــــا فَجَـــــرُوا

وَيَبْقَــــى لَنَــــا الْقُــــدْسُ فِــــي عِــــزِّهِ

تُبَــــاهَى بِــــهِ الشَّــــمْسُ وَالْقَمَــــرُ





الشَّهِيد

أُخَبِّـــئُ فِـــي قَلْبِـــي الشَّـــهِيدَ فَقِيـــلَ لِـــي

بِـــوَجْهِي الشُّـــمُوخُ الْمُسْـــتَهَابُ لِجُهَّلِـــي

وَبِـــي مَعْشَـــرٌ حُـــبُّ الشَّـــهَادَةِ دِيـــنُهُمْ

تَمَنَّـــوْا فَقُلْـــتُ النَّصْـــرَ قَـــالُوا تَـــدَلَّلِي

أَنَــا الْقُــدْسُ لَا عَــاشَ الظَّلُّــومُ وَلَا رَأَى

بِأَرْضِــي سِــوَى مَــوْتٍ يُنَادِيــهِ أَقْبِــلِ

أَرَى قَــدْ تَقَضَّــى الْوَقْــتُ إِلَّا أَقَلَّــهُ

وَفِــي سَــاحَةِ الْأَقْصَــى يُقَــالُ: تَفَضَّــلِي



روضة البشرى

إِلَيْـــكَ فُـــؤَادِي فِـــي جِنَـــانٍ مِـــنَ الرَّجَـــا

حَـــرَامٌ عَلَـــى النَّـــائِينَ عَنْهَـــا الْمَنَـــافِعُ

فَكَـــمْ جَـــرَّ أَذْيَـــالَ الْعَـــرَائِسِ بِالــــدُّعَا

وَفَـــاقَ فَرَاشَـــاتِ السَّـــمَا وَهْـــوَ رَاكِـــعُ

وَشَـــدَّتْ يَـــدُ النُّعْمَـــى إِزَارَ تَبَتُّلِـــي

بِـــذِكْرٍ قَـــدِ افْتَـــرَّتْ إِلَيْـــهِ الْمَسَـــامِعُ

وَفِـــي رَوْضَـــةِ الْبُشْـــرَى تَبَرَّجَـــتِ الْمُنَـــى

لِتُـــدْنِي مُـــرَادَ الْقَلْـــبِ مِنِّـــي الْمَوَانِـــعُ

وَكُـــلُّ الْأَمَـــانِي نَحْـــوَ بَابِـــكَ سُـــلَّمٌ

بِـــذِكْرٍ قَـــدِ افْتَـــرَّتْ إِلَيْـــهِ الْمَسَـــامِعُ

وَفِــي رَوْضَــةِ الْبُشْــرَى تَبَرَّجَــتِ الْمُنَــى

عَلَيْــهِ عَلَــتْ رُوحِــي لِتَهْنَــا الْأَضَــالِعُ

وَنَاجَــاكَ قَلْبِــي السَّــاهِرُ الظَّــامِئُ الَّــذِي

سَــقَتْهُ يَــدُ الْأَشْــوَاقِ وَالشَّــوْقُ شَــافِعُ

أَنَــا طَــامِعٌ وَالْجُــودُ مِنْــكَ مُطَمِّعِــي

فَمُــذْ عُــرِفَ الْجُــودُ اشْــتَهَتْهُ الْمَطَــامِعُ

يَـرَى النَّـاسُ إِنْ تَقْـضِ الْعُجَـابَ، وَيُجْتَنَـى

بِمُـرِّ الْقَضَـا شَـهْدٌ جَنَتْـهُ الْمَوَاجِـعُ

أَمَـا صَـانَ يَـمٌّ ثَـوْبَ مُوسَـى بِمَائِـهِ

وَمَـا بَلَّـهُ الْمَـا وَهْـوَ بِـالْخَنْقِ بَـارِعُ؟!

وَمِـنْ أَجْـلِ أَنْ تُـؤْتَى الرَّضَـاعَةَ أُمُّـهُ

عَلَيْـهِ غَـدَتْ حِرْمًـا لَعَمْـرِي الْمَرَاضِـعُ؟!

فَمِـــنْ أَجْــلِ هَــذَا قَــدْ عَلِمْـــتُ بِأَنَّـــهُ

وَإِنْ ضَــاقَتِ الْأَيَّـــامُ فَـــاللهُ واسِـــعُ





بُشْرَاكِ



غَـــــدَا عَنْـــــدَلِيبُ الْمَسَـــــا شَـــــادِيَا

وَشَـــــدْوُ الْبَشَـــــائِرِ لِـــــي بَادِيَـــــا

لِأَنَّ الْمُجِيـــــــبَ قَرِيـــــــبٌ لَنَـــــا

وَبَـــــاتَ الْفُـــــؤَادُ لَـــــهُ غَادِيَـــــا

فَبُشْـــرَاكَ يَـــا مَــــنْ لَزِمْـــتَ الـــدُّعَا

وَكُنْـــتَ بِـــدَرْبِ الرِّضَـــا حَادِيَـــا

وَبُشْـــرَاكَ بِالنُّبْـــلِ وَاللُّطْـــفِ مَـــا

غَـــدَا بُلْبُـــلٌ بِـــالرُّبَى صَـــادِيَا

وَبُشْـــرَاكَ لَـــنْ يَخْـــذُلَ اللهُ مَـــنْ

مَـــلَا بِـــالْوِدَادِ لَـــهُ الْوَادِيَـــا

سَتَرْضَـــــى وَيُعْطِيــــكَ رُبُّــــكَ مَـــــا

سَــــأَلْتَ وَظَنِّـــــي بِـــــهِ زَادِيَـــــا

وَإِنْ كُنْـــــــتَ بِـــــاللهِ ذَا ثِقَـــــــةٍ

فَرَبُّـــــكَ كَـــــانَ لَـــــكَ الْهَادِيَـــــا



يَا لِلْمَحَبَّةِ

إِلَهِـــــــي أَتَـــــاكَ فُـــــؤَادِي وَمَـــــا

لِغَيْــــرِكَ وَجْــــهَ الرَّجَــــا يَمَّمَــــا

وَرَغْبَــــاءُ رُوحِــــي سَــــرَتْ بِالــــدِّمَا

فَفَــــاضَ ابْتِهَــــالِي وَدَمْعِــــي هَمَــــى

وَكَـــمْ لَـــكَ مِـــنْ نِعْمَـــةٍ شُـــكْرُهَا

قَلِيــــلٌ بِقَلْبِــــي وَإِنْ أَتْمَمَــــا

بِشَـــوْقٍ كَمِسْـــكِ الظِّبَـــا كُلَّمَـــا

يُغَـــادِي السَّـــمَاءَ بِلَيْلِـــي ارْتَمَـــى

وَقَـــدْ صَـــحَّ يُـــتْمُ الْفُـــؤَادِ كَمَـــا

تُحِـــبُّ مِـــنَ الْعَبْـــدِ إِنْ تُيِّمَـــا

وَدُونَــــكَ أَرْضٌ وَمِنْـــــكَ السَّــــــمَا

وَغَيْـــرُكُ يَـــا نُـــورُ : عَـــيْنُ الْعَمَـــى

وَيَــــا لِلْمَحَبَّــــــةِ إِنْ أُلْقِيَــــــتْ

عَلَـــى الْعَبْـــدِ مِنْـــكَ فَقَـــدْ نُعِّمَـــا

أَلَا رُبَّ آمَـــــالَ نَظْمَـــــا بِهَـــــا

وَحُبُّــــكَ دَامَ لَنَـــــا الزَّمْزَمَـــــا

فَيَــــا مَالِــــكَ الْمُلْــــكِ أَنْــــتَ الَّــــذِي

لَــــكَ الْمُلْــــكُ وَالْأَمْــــرُ قَــــدْ أُسْــــلِمَا

وَتَــــدْرِي بِحَــــالِي ووحــــدك لــــي

وَحَسْــــبِي فُــــؤَادُ بِرَبِّــــي احْتَمَــــى

فَهَــــبْ حَــــاجَتِي فِــــي حِمَــــاكَ الَّــــذِي

بِــــهِ الــــرِّيُّ لِلْقَلْــــبِ بَعْــــدَ الظَّمَــــا



مناجاة: أَمْضِي إِلَيْكَ

حَسْـــــبِي بِأَنَّـــــكَ لِـــــي وَأَنْـــــتَ اللهُ

حَسْـــبِي بِأَنَّـــكَ أَنْـــتَ يَـــا رَبَّـــاهُ

حَسْـــبِي بِأَنَّـــكَ صَـــاحِبِي فِـــي كُـــلِّ مَـــا

زَفَّ الْقَضَـــــاءُ وَسَـــــطَّرَتْ يُمْنَـــــاهُ

وَمِــنَ الْعِبَــادِ جِمِــيعِهِمْ حَسْــبُ الْفَتَــى

رَبٌّ كَــــرِيمٌ إِنْ دَعَـــا لَبَّـــاهُ

أَنْــتَ الْمَــلَاذُ وَحَاجَــةُ الْقَلْــبِ الَّــذِي

بِــكَ لَاذَ أَنْ تَمْضِــي إِلَيْــكَ خُطَــاهُ

أَمْضِــي إِلَيْــكَ مُضِــيَّ نَجْــمٍ بِالْفَضَــا

أَنْسَــاهُ حُــبُّ السَّــيْرِ حُسْــنَ ضِــيَاهُ

فَمَفَــــازَةُ الْأُخْــــرَى وَوَجْــــهُ نَعِيمِهَــــا

لَاحَــــا بِقَوْلِــــكَ كُــــنْ لِمَــــنْ تَرْضَــــاهُ

وَهَنَــــاءَةُ الــــدُّنْيَا وَسَــــعْدُ عِيَالِهَــــا

لَا يُعْجِزَانِــــكَ وَالسُّــــرَى أَوَّاهُ

حَسْــــبِي الْوَكِيــــلُ وَحَسْــــبُ قَلْبِــــي أَنَّنِــــي

كَلِــــفُ الْحَشَــــا بِتَــــوَكُّلِي وَنِــــدَاهُ

وَغَـــدَتْ هُمُـــومِي لِلـــدُّعَاءِ فَرِيسَـــةً

كَاللَّيْــــثِ لِلْقَلْـــبِ الـــدُّعَا يَرْعَـــاهُ

حَسْـــبِي وَحَسْـــبُ مَسَـــامِعِي وَمَـــدَامِعِي

وَلَــــــوَاعِجِي وَحَــــــوَائِجِي أَللهُ

يَـــأْتِي بِـــأَمْرِكَ مَـــا اسْـــتَحَالَ بُلُوغُـــهُ

يَـــأْتِي بِـــأَمْرِكَ مَـــا عَصَـــتْ قَـــدَمَاهُ

حَسْـــــبِي بِأَنَّـــــكَ لِلْفُـــــؤَادِ وَلِيُّـــــهُ

وَاللهُ إِنْ كَـــــانَ الْـــــوَلِيَّ كَفَـــــاهُ





زَاد اللَّيَالِي

لَــــئِنْ أَحْبَبْــــتُ مِــــنْ رَبِّـــي مُــــرَادَا

وَشَـــــاءَ سِـــــوَاهُ أَهْـــــوَى مَــــا أَرَادَا

وَمِــــنْ حُبِّــــي لَــــهُ أَمْضِــــي بِشَــــمْسٍ

تُبَـــــدِّدُ ظُلْمَتِــــــي تَطْــــوِي الرُّقَــــادَا

بِمَطْلِــــعِ فَضْــــلِهِ هَـــــذَا رَجَـــائِي

عَلَـــى سِـــفْرِ الـــدُّعَا صَـــبَّ الْمِــدَادَا

غِنَـــــى الطُّـــلَّابِ يَـــا زَادَ اللَّيَـــالِي

عَرَفْتُــــكَ مُنْعِمًـــــا بَـــــرًّا جَـــــوَادَا

وَلَـــوْ يَـــرْفَضُّ دَمْعِـــي مِـــنْ عَطِـــاءٍ

لِأَنِّـــي فِيـــهِ أَلْقَـــاكَ الْعِمَـــادَا

أَنَــــا لَــــوْ مَسَّـــــنِي التَّحْنَــــانُ أَبْكِــــي

وَأَنْسَـــــى الْعَــــالَمِينَ بَـــــلِ الْجَمَــــادَا

وَقَــــامَ بِمُهْجَتِــــــي شَــــوْقٌ يُلَبِّــــــي

يُقِـــــيمُ الظَّهْـــــرَ يَمْلَـــــؤُنِي رَشَــــادَا

وَلَــــوْ أُتْرِفْـــــتُ دُونَــــكَ بِالْعَطَايَــــا

لَمَــــا أَسْـــــلَمْتُ لِلتَّـــــرَفِ الْقِيَــــادَا

لِأَنَّـــكَ فِـــي عُيُـــونِ الـــرُّوحِ نُـــورٌ

وَدُونَـــكَ لَا تَـــرَى إِلَّا سَـــوَادَا

وَإِنَّـــكَ فِـــي كِتَـــابِ الْقَلْـــبِ سِـــرٌّ

وَقَلْبِـــي كُلَّمَـــا ذَكَـــرَ اسْـــتَفَادَا

وَإِنَّـــكَ فِـــي جَبِـــينِ الْعُمْـــرِ عِـــزٌّ

وَمَـــنْ لِلْعِـــزِّ لَا يَبْغِـــي ازْدِيَـــادَا

وَإِنَّـــــكَ دَائِـــــمٌ بَـــاقٍ لِقَلْبِـــــي

وَمِنْـــكَ إِذَا الْهَنَـــا فَقَـــدَ اسْـــتَعَادَا

وَلِـــي نَفْـــسٌ تُحِـــبُّ النَّـــاسَ لَكِـــنْ

سِـــوَاكَ الْقَلْـــبُ مَـــا بِـــالْعُمْرِ نَـــادَى

تُقَـــــدِّرُ رِقَّـــــةَ الْأُلَّافِ لَكِـــــنْ

تَـــرِقُّ لَـــدَيْكَ ذَا أَضْـــحَى اعْتِقَـــادَا

وَتَـــأْوِي رَحْمَـــةُ الـــرَّحْمَنِ فِيهَـــا

وَلَا تَرْضَـــى الْقَسَـــاوَةَ وَالْعِنَـــادَا

وَيُؤْوِيهَـــا حَنَـــانٌ مُـــذْ تَرَامَـــى

رَمَـــى فِـــي عَـــيْنِ حُسَّـــادِي الرَّمَـــادَا

تَرَشَّـــفَ خَـــافِقِي عَـــذْبَ اقْتِرَابِـــي

وَمِنْـــكَ الْقُـــرْبُ يُطْعِمُنِـــي الْمُـــرَادَا

وَإِنْ فِيــــكَ افْتَقَــــدْتُ الشَّـــــيءَ يَنْفِــــي

فُــــؤَادِي حَـــالَ فُقْـــدَانِي افْتِقَـــادَا

بِثَــــوْبِ اللَّيْـــــلِ فِــــي لُقْيَـــاكَ إِنِّــــي

عَلَـــى الْأَوْهَـــامِ أَعْلَنْـــتُ الْحِــدَادَا

يُحِبُّـــــكَ غَيْـــــرَ طَيَّــــاشٍ فُــــؤَادِي

فَحُبُّـــــكَ إِنْ بَـــــدَا يَهْـــدِ الْفُـــؤَادَا

وَمَوْقُـــوفٌ لَـــكَ الْحُـــبُّ الْمُخَبَّـــا

وَهَـــذَا الْوَقْـــفُ بِالتَّقْـــدِيسِ زَادَا

وَعَـــاتَبَنِي الْأَنَـــامُ فَقُلْـــتُ عُـــذْرًا

إِذَا زَادَ الـــذَّي بِالْقَلْـــبِ سَـــادَا

كَأَنْفَـــاسِ السَّـــحَابِ بَـــدَا اشْـــتِيَاقِي

وَفَـــضَّ عُقُـــودَ دَمْعِـــي ثُـــمَّ عَـــادَا

أَيَـــا مَـــنْ عَفْـــوُهُ فَـــاقَ الْخَطَايَـــا

وَيَبْسُـــطُ مِـــنْ هِدَايَتِـــهِ مِهَـــادَا

وَأَسْـــوَارُ الْعِنَايَـــةِ مِنْـــكَ سِـــتْرٌ

تُحِـــيطُ الْعَبْـــدَ كَـــالْحَرَسِ احْتِشَـــادَا

وَتُنْبِـــتُ بِالْهُـــدَى وَرْدًا جَنِيًّـــا

وَتَنْشُـــرُ لِلْمُحِـــبِّ بِـــهِ الْـــوِدَادَا

وَإِنْ أَوْثَقْـــــــتَ أَطْلَقْـــــــتَ الْبَرَايَــــــا

وَجُــــودُكَ نَـــابَ عَـــنْ عُـــذْرِي وَقَـــادَا

تَهُـــــونُ النَّــــازِلَاتُ وَفِيــــكَ إِنِّــــي

أُهَوِّنُهَـــــا وَإِنْ كَانَـــــتْ شِـــــدَادَا

وَأَرْجُــــو بِالــــدُّعَاءِ وَحُسْــــنِ ظَنِّــــي

أُمُــــورًا لِــــي وَإِنْ كَانَــــتْ بِعَــــادَا



لأنك لي

أُحِبُّـــــكَ سَـــــبْعًا كَـــــدَرْجِ السَّـــــمَا

وَعَــــدَّ الْأَرَاضِـــــي وَمَـــــا تُمِّمَـــــا

بِسَـــــبْعٍ كَمَـــــالًا لِيَكْمُــــــلَ لِــــــي

بِحُبِّـــــكَ فِيهَـــــا هُيَـــــامٌ هَمَـــــى

أُحِبُّــــكَ حُــــبَّ الــــدُّنَا وَالْأَنَــــا

وَحُــــبَّ الْحَبِيــــبِ وَحُــــبَّ الْحِمَــــى

وَحُبًّــــا لِأَنَّــــكَ كُــــلُّ الْمُنَــــى

وَحُــــبَّ ارْتِــــوَائِيَ بَعْــــدَ الظَّمَــــا

وَحُبًّــــا لِأَنَّــــكَ وَاهِــــبُ ذَا

وَمِــــنْ دُونِــــهِ لَــــيْسَ تَجْــــرِي الــــدِّمَا

فَأَمَّــــا الَّـــــذِي هُـــــوَ حُـــــبُّ الــــدُّنَا

غَنَـــائِيَ عَنْهَـــا بِــــرَبِّ السَّـــــمَا

وَأَمَّـــا الَّـــذِي هُـــــوَ حُـــــبُّ الْأَنَـــــا

لِعِلْمِـــكَ بِــــي فَـــوْقَ مَـــا عُلِمَـــا

وَحُـــــبُّ الْحَبِيــــبِ لِأَنَّـــــكَ لِـــــي

فَـــلَا فَقْـــدَ لَا حُـــزْنَ لَا أَلَمَـــا

وَأَمَّــا الَّــذِي هُــوَ حُــبُّ الْحِمَــى

فَمَــا لِــي سِــوَاكَ وَقَلْبِــي احْتَمَــى

وَمِنْــكَ تُغَشِّــي الْحَشَــا رَحْمَــةٌ

بِوَجْــهِ نَهَــارٍ مَحَــا الظُّلَمَــا

وَكُــلُّ الْمُنَــى لِلْفُــؤَادِ الَّــذِي

لَــئِنْ لَــمْ يُتَــيَّمْ بِــهِ يُتِّمَــا

وَبَعْــدَ الظَّمَــا لَــيْسَ يَــرْوِي الْفَتَــى

سِــوَى رَشْــفَةِ الْقُــرْبِ إِنْ زَمْزَمَــا

وَلَــــوْلَاكَ مَــــا ذُقْــــتُ ذَاكَ وَذَا

لِأَنْــكَ بِالسَّــبْعِ مَــنْ أَكْرَمَــا

لَــكَ الْحَمْــدُ حُبًّــا سَــمَا كُلَّمَــا

نَمَــا الْحُــبُّ وَالشَّــوقُ بِــي دَائِمَــا

(١) حبُّ الدنا

(٢) حبُّ الأنا

(٣) حب الحبيب

(٤) حب الحمى

(٥)لأنك كل المنى

(٦)حب ارتوائيَ بعد الظما

(٧) لأنك واهب هذا الحب والشعور بك الذي يجري في الدما.

فهرس الديوان